IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 354 -367

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-12)، تاريخ قبول النشر (2018-11-28)

بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية المهارات المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير

اسم الباحث: د. محمد أحمد خصاونة * 1

1 اسم الجامعة والبلد: التربية الخاصة- كلية التربية-جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mkhasawneh@kku.edu.sa

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التدريس التبادلي واستقصاء أثره في تنمية المهارات المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من ستين طالباً وطالبة مشخصين بأن لديهم صعوبات تعلم، تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية، والضابطة، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المعرفية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المعرفية تعزى إلى التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والمجموعة على الاختبار البعدي، وأظهر هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المعرفية بين المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المتابعة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كلمات مفتاحية: البرنامج التدريبي، المتطلبات المعرفية، صعوبات التعلم، المهارات المعرفية

Constructing A Training Programmed and Measuring its Effects on Improving Cognitive Skills' Enhancement among Learning Disability Students

Abstract:

This study aimed to build a training program based on reciprocal teaching method and to explore its effect in cognitive skills' enhancement among learning disability students. The sample consisted of sixty male and female students identified as learning disabilities students. Semi-experimental design was used, the sample was divided into two groups; experimental and control. Results showed significant statistical differences in the cognitive skills between the experimental group and the control group on the post test, in favor of the experimental group. There were no significant statistical differences in the cognitive skills that could refer to the interaction between the variables (gender and group) on the post test. Also, there were significant statistical differences in the cognitive skills between the experimental and the control group on the follow-up test, in favor of the experimental group.

Keywords: (training program, cognitive requirements, learning disability, cognitive skills).

مقدمة:

شغل صعوبات التعلم حيزاً كبيراً من الدراسات والأبحاث التي تحاول الوصول الى حل جذري من خلال وضع الأساليب التعليمية والعلاجية لهذة الفئة، وذلك بهدف تحقيق التوازن المعيشي وتحقيق المساواة لهذه الفئة مع أقرانها. فقد إنصب إهتمام الأخصائيين والعاملين معهم على محاولة البحث والتحري عن السبل للقضاء على هذه المشكلة المتفشية وتطوير قدرات ومهارات هذه الفئة، لذا فقد بحثوا عن أسباب هذه المشكلة لمنع إنتشارها ووضعوا المحكات والمقاييس التي يعرف من خلالها الطفل الذي يعاني منها (khasawneh, 2018, A).

وقد لقي مصطلح صعوبات التعلم الكثير من التعريفات وكان أول تعريف إكتسب الصفة القانونية، هو التعريف الذي قدمته اللجنة الإستشارية الوطنية للأطفال المعاقين التي انبثقت عن دائرة التربية الامريكية بقيادة كيرك في عام (1968) والذي ينص على أن الاطفال ذوي صعوبات التعلم هم الذين يعانون من إضطراب في واحدة او أكثر من العمليلت النفسية الأساسية المتضمنة في فهم او إستخدام اللغة المنطوقة او المكتوبة ويشار إليها على أنها إعاقات إدراكية أو إصابة دماغية أو قصور وظيفي دماغي طفيف أو ديسلكسيا أو حبسة تطورية، ولا يتضمن الأطفال الذين يعانون مشكلات تعلمية ترجع مبدئياً الى إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو اضطراب إنفعالي أو إلى حرمان بيئي(khasawneh, 2018 , B).

يحتاج ذوي صعوبات التعلم إلى برامج خاصة للتعلم والاستيعاب، فالبرامج التربوية الاعتيادية ليست دائماً فعالة بالنسبة لهذه الفئة من الطلبة ويعد أسلوب التعليم التبادلي(Reciprocal Teaching) من الأساليب المهمة والحديثة لتحسين الأداء لدى هذه الفئة.

ويعتبر التعليم التبادلي (Reciprocal Teaching) منهجاً لتدريس القراءة طوّرته في الولايات المتحدة الأمريكية كل من أنيماري بالينكسار (Annemarie Palincsar) وآن براون (AnnBrown) من أجل مساعدة المعلمين على ضمان تحقق الفهم والاستيعاب أثناء القراءة . . وهذا نوع من التدريس التفاعلي حيث يتولى المعلم أو الطالب قيادة مجموعة من المتعلمين بحيث تقتصر على قراءة نص محدد بهدف الوصول إلى استيعابه . ويعمل أفراد المجموعة أثناء عملهم الجماعي على رصد فهمهم للنص المقروء من خلال التوقف عند فترات فاصلة منتظمة يتم فيها طرح الأسئلة وتلخيص النص وتوقع مضمونه وإيضاح ماتمت قراءته منه(khasawneh, 2017) .

يعمل أسلوب التعلم التبادلي على إحداث تغيير في عملية التعلم التي تدفع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم إلى الإنجاز ومحاولة تخطي ما يعانيه من قصور في بعض المهارات المعرفية من خلال تبادل الأدوار بين المعلم والطالب.

ويمثل أسلوب التعليم التبادلي أحد الأساليب التي تقوم على استخدام الأنشطة العقلية التي تستثير تنشيط الفهم والمناقشة والحوار ويمثل أسلوب التعليم التبادلي الإستراتيجيات الفرعية الآتية:

1- إيضاح المفاهيم والمصطلحات والمعاني غير المفهومة .
2- تلخيص النقاط والأفكار الرئيسة المهمة .
3- استثارة الأسئلة حول محتوى النصوص المعروضة .
4- التنبؤ القائم على الفهم والتفسير لما يقرأ (khasawneh, 2015) .

وأجرى (Alghamdi and Alhussan, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية استيعاب المفاهيم لمقرر "التعلم من خلال المشروعات للأطفال" والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات للمرحلة الابتدائية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث شملت عينة الدراسة (57) طالبة معلمة، تم توزيعهن على مجموعتين (34) طالبة معلمة في المجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة و(23) طالبة معلمة في المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبار استيعاب المفاهيم الكلي وعلى كل من مستوى التوضيح والتفسير تعزى لمتغير طريقة التدريس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبار استيعاب المفاهيم في مستوى التطبيق تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم تعزى لطريقة التدريس.

وأجرى (Alkhawalda, 2017) دراسة قام فيها ببناء برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجية التعليم التبادلي وقياس أثره في تنمية المفاهيم الرياضية لطلبة صعوبات التعلم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 30 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلبة الصف الثالث الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وقام الباحث بإعداد برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجية التعليم التبادلي، بناءً على مهارات الجمع والطرح المتضمنة في منهاج الرياضيات للصفين الأول والثاني الأساسيين كمهارات سابقة لتعليم الرياضيات في الصف الثالث للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، كما قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم الرياضية من أجل استخدامه في التقييم القبلي والبعدي، وطبقت الأدوات على أفراد الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2014، وجمعت البيانات وتم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)، وعدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين متغيري نوع البرنامج التعليمي وجنس المبحوث في اختبار المفاهيم الرياضية، وأوصت الباحثة باستخدام إستراتيجية التعليم التبادلي في تدريس المفاهيم الرياضية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وأجرى (Alabdallat and Alsmadi, 2016) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجيتي التدريس المباشر والتدريس التبادلي على عينة من طلبة صعوبات التعلم القرائية من مستوى الصف الخامس الأساسي، والمقارنة بين فعالية كل من إستراتيجيتي التدريس في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي. استخدم الباحثان المنهج التجريبي المقارن، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة من ذوي الصعوبات القرائية من مستوى الصف الخامس الأساسي ممن شخصوا من قبل جهة رسمية (كلية الأميرة ثروت)، بأنهم يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، وكانوا موزعين على (6) مدارس خاصة من المدارس التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان، وقد تم ذلك في الفصل الدراسي الأول من العام 2012/2011م. وتم توزيع عينة الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات متساوية: مجموعة ضابطة، ومجموعتان تجريبيتان: مجموعة التدريس المباشر، ومجموعة التدريس التبادلي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسطات الأداء على الاختبار البعدي لكل من المجموعتين التجريبيتين، التي دُرِّست باستخدام إستراتيجية التدريس المباشر والتي دُرِّست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعتين التجريبيتين. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسطات الأداء على الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبيتين، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، مما يشير إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي كانت أكثر فاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي من إستراتيجية التدريس المباشر.

وأجرت (Alsnanya, 2016) دراسة بعنوان فاعلية التعلم التبادلي في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، حيث هدفت إلى التعرف إلى فاعلية التعلم التبادلي في تنمية فهم المقروء لدى تلامذة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، تكونت الاستبانة من (4) محاور وتضمنت (20) فقرة، وطُبقت الاستبانة على عينة قوامها (60) معلمة للمجال

الأول بمحافظة البريمي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعلم التبادلي في تنمية فهم المقروء من وجهة نظر معلمات المجال الأول بدرجة عالية، كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة بين فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الحلقة الأولى، وخبرة معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الحلقة الأولى والمؤهل العلمي لمعلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، وأوصت الدراسة الاهتمام بتنمية قدرة الطلبة على استخدام المراحل الأربعة المتضمنة في إستراتيجية التعلم التبادلي؛ ليسهل فهم المقروء لديهم، مع تطبيق إستراتيجية التعلم التبادلي لفترة طويلة حتى يتضح أثرها في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الحلقة الأولى.

وأجرت (Manyama et al. 2016) دراسة بعنوان تحسين تعليم التشريح باستخدام التعليم التبادلي للأقران، حيث تم تقييم التدريس بالطريقة التقليدية مقابل التدريس بالطريقة التبادلية خلال محاضرات التشريح. تم تطبيق المسح على 227 طالباً وطالبة في السنة الأولى، حيث أكمل 159 منهم الاستبيان بالطريقة التقليدية، وأكمل 148 منهم بطريقة التعليم التبادلي. وتم استخدام أداة مراقبة لتقييم مهارات التدريس والتعاون لدى الطلاب. وتم أخذ علامات الطلاب للامتحانات قبل تطبيق نموذج التعليم التبادلي وتم مقارنتها بعلامات الامتحانات بعد تطبيق التعليم التبادلي. وأظهرت النتائج أن متوسط أداء الطلاب في الامتحانات كان أعلى بشكل واضح بعد تطبيق نموذج التعليم التبادلي بالمقارنة مع أدائهم قبله، كما أظهرت أن الطلاب ذوي الأداء المنخفض قبل تطبيق نموذج التعليم التبادلي قد استفادوا من التعليم التبادلي من ناحية أدائهم بالامتحانات لدى مقارنتهم بالطلاب ذوي الأداء الأعلى. وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيق نموذج التعليم التبادلي كان مفيداً بشكل عام لكل من الطلاب وللكلية، وقد أشارت البيانات بأن التعليم التبادلي قام بتحسين أداء الطلاب وله أثر تدريسي إيجابي.

وأجرى (Alsliti, 2014) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن في الفصل الدراسي الثاني 2012/2011. حيث تكونت العينة من أربع شعب بلغ عدد الطلبة فيها (102) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة بمحافظة إربد، وقام الباحث بتصميم اختبار الدراسة المكون من (23) فقرة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تعزى إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في تعليم القراءة في اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأساسي.

وأجرت (Alhawari, 2014) دراسة هدفت إلى لاستقصاء أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال قياس مستويين من مستويات الفهم القرائي وهي: (المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي)، حيث قامت ببناء برنامج تدريبي مكون من (5) دروس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وتصميم واستخدام صورتين متكافئتين لاختبار تحصيلي لأغراض التطبيق القبلي والبعدي الفوري، وتم تصميم اختبار ثالث بعدي مؤجل لأغراض التطبيق في مرحلة المتابعة، وتم تصميم سجل متابعة للطلبة مكون من 12 جملة لأغراض متابعة استخدام الجمل الدالة على إستراتيجية التدريس التبادلي طوال مدة الدراسة التي امتدت لعشرة أسابيع. وقد شارك في الدراسة (60) طالباً وطالبة من الملتحقين في غرف مصادر التعلم التابعة لوزارة التربية والتعليم في لواء قصبة إربد، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية (30) طالباً وطالبة، وضابطة: 30 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة من أربع مدارس ومتوسط عمرهم (9.6) سنة.حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى إستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي الفوري، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى إستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي الفوري.

وأجرى كل من (Ahmadi and Gilakjani, 2012) دراسة هدفت إلى: التعرف على المفاهيم الرئيسية وتوضيح نماذج عملية القراءة، واستراتيجيات القراءة، ومراجعة عملية القراءة، ومناقشة الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والاستيعاب القرائي، والتوسع في التعليم التبادلي وإطاره النظري، والتنويه للأبحاث المتعلقة بالتعليم التبادلي، وتوضيح العلاقة بين التعليم التبادلي والاستيعاب القرائي. حيث أشارت النتائج إلى أن للتعليم التبادلي أثر ذو دلالة إيجابية على الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية واستخدام الاستراتيجيات الأربعة الرئيسية ما وراء المعرفية للقراءة للطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

وأجرى (Michaux, 2011) دراسة هدفت للتعرف على آثار التعليم التبادلي على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر المعرضين للخطر، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي شبه التجريبي وتصميم مجموعة المقارنة القبلية والبعدية لمقارنة آثار أسلوب التدريس على التحصيل في القراءة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة ثانوية. تكونت العينة القصدية من حصتين مساعدة في القراءة تضمنت 15 طالباً و13 طالبة. وتم استخدام مجموعة للمعالجة وذلك بالتعليم التبادلي، بينما استخدمت المجموعة الثانية كمجموعة مقارنة وتم تدريسها مهارات القراءة بشكل تقليدي. تم تقييم الفروق في مستويات القراءة قبل وبعد حصص المساعدة وبعدها باستخدام اختبار كوفمان للتحصيل الأكاديمي (K-TEA-II). وتم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة مع استخدام فروق الدرجات قبل وبعد الاختبار كمتغير تابع، وأسلوب التدريس كمتغير مستقل. وأظهرت النتائج أن التعليم التبادلي لم يتفوق على التدريس المعتمد على المهارات في تعزيز الاستيعاب القرائي وذلك حسب اختبار K-TEA-II.

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

1. أكدت معظم الدراسات على أهمية التعلم التبادلي بسبب ارتباطه الوثيق بالقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية.
2. أكدت معظم الدراسات عـــلى وجود قصور في المهارة المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم مما يؤثر على مهاراتهم الأكاديمية.
3. أكدت الدراسات على أهمية البرنامج التدريبي المبني على أسلوب التعلم التبادلي في تطوير المهارات المعرفية.
4. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها إحدى المهارات التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم من قصور في المهارة المعرفية، والتي تسهم في تخفيف معاناتهم من صعوبات التعلم، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة البرنامج التدريبي والذي تم إعداده بالاستناد إلى أسلوب التعلم التبادلي لتنمية المهارات المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، والتوصل إلى بناء برنامج تدريبي يساعد في التخفيف من تأثير صعوبات التعلم على المهارات المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً من أهمية حل المشكلات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم كان لزاماً إجراء بعض الدراسات التي تساعد معلم ذوي صعوبات التعلم في الكشف عن هذه المشاكل والعمل على إيجاد الحلول المناسبة؛ لذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو تعرف أثر أسلوب التدريس التبادلي في تحسين المهارات المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على الاختبار البعدي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي والمجموعة والتفاعل بينهما؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على الاختبار البعدي تعزى إلى المتابعة؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة عن الأسئلة السابقة المطروحة في مشكلة الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية في الاختبارين القبلي والبعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية في الاختبارين القبلي والبعدي تعزى إلى متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المهارات المعرفية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المتابعة.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من جانبين أساسيين هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

الجانب النظري: تكمن أهمية الدراسة في قيمة ما أسفرت عنه النتائج من تحسين في مستوى المهارات المعرفية من خلال أسلوب التعلم التبادلي في تدريس الطلبة من ذوي صعوبات التعلم. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت أسلوب التعلم التبادلي في تحسين مستوى المتطلبات المعرفية، عمل الباحث على إجراء هذه الدراسة.

الجانب التطبيقي:

– إمكانية الإفادة من البرنامج التدريبي والذي تم إعداده من قبل الباحثين، حيث تم توضيح دور المعلم في استخدام أسلوب التعلم التبادلي.

– ستوفر هذه الدراسة في ضوء نتائجها، أسلوب تعليم حديث ومختلف عن أساليب التعليم الاعتيادية يمكن أن يوظفه معلمي صعوبات التعلم لتحسين مستوى المهارات المعرفية لديهم.

محددات الدراسة:

1. الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة.
2. اقتصرت عينة الدراسة على ذوي صعوبات التعلم، والملتحقين بغرف مصادر صعوبات التعلم في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير 2018 / 2019م.
3. تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى قدرة معلمي غرف المصادر على تطبيق البرنامج التدريبي، والقدرة على قياس استجابتهم على المقياس الذي تم إعداده لهذه الغاية.
4. تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمنهجية والادوات والاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي: هو برنامج مستند إلى أسلوب التعلم التبادلي والذي قام الباحث بإعداده من أجل تحسين مستوى المهارات المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم.

ذوو صعوبات التعلم: هم أولئك الأطفال الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستعمالها، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، وتعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها أي علاقة بأي إعاقة من الإعاقات، سواء أكانت عقلية أم سمعية أم بصرية أو غيرها (Khasawneh, 2016) وفي هذه الدراسة يُعرف الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنهم الأطفال في الصف الثالث، والرابع، والخامس الذين تم الكشف عنهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من إدارة التعليم في منطقة عسير والملحقين بمدارسها.

أسلوب التعلم التبادلي (Reciprocal Reading): هو أسلوب يتضمن الأنشطة على هيئة حوار بين المعلم والطالب من ذوي صعوبات التعلم، أو بين الطلبة بعضهم بعضاً، من خلال تبادل أدوار قيادة التعليم والسماح للطالب بتولي دور المعلم المساعد لفترة زمنية قصيرة طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، والتوضيح، والتساؤل، والتلخيص) (Alwaqfi, 2012).

ويعرف أسلوب التعليم التبادلي إجرائياً: بأنه مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في مدارس منطقة عسير بهدف تنفيذ مجموعة من الإستراتيجيات بتوجيه من المعلم، وتعتمد على الحوار والنقاش وتبادل الأدوار بين المعلم والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم.

المتطلبات المعرفية: مجموع الصفات والخصائص والعناصر التي تتجمع وتتآلف وتتوفر معاً في الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وفق ظروف مختلفة، وتعد بمثابة محددات للسلوك الظاهري، كما تمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية.

وتعرف المتطلبات المعرفية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموع المهارات المعرفية التي يمتلكها الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، والتي يتم تحديدها من خلال المقياس الذي أعده الباحثون.

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى تحديد أثر أسلوب التدريس التبادلي في تحسين المهارات المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي وقياس متابعة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال غرف المصادر من ذوي صعوبات التعلم التابعين لمدارس إدارة التعليم في منطقة عسير وعددهم (800) طالباً وطالبة، وهم موزّعون على إحدى وسبعين غرفة من غرف صعوبات التعلم في مدارس منطقة عسير، وقد تم تحديد عينة الدراسة من ثلاث مدارس تم اختيارها من أصل إحدى وسبعون مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من ستين طالباً وطالبة بواقع ثلاثين من الذكور وثلاثين من الإناث المشخصين بأنهم يعانون من صعوبات التعلم والملتحقين بغرف صعوبات التعلم. وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، والجدول (1) يوضح توزيع الأفراد حسب متغيرات الدراسة.

الجدول 1 توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة، المدرسة، النوع الاجتماعي .

المجموعة	المدرسة	النوع الاجتماعي	المجموع
التجريبية	مدرسة الزهراء الابتدائية	ذكور	15
	الابتدائية التاسعة عشر	إناث	15
الضابطة	ابتدائية المحمدية	ذكور	15
	الابتدائية التاسعة عشر	إناث	15

أدوات الدراسة:

تم تصميم أداتين في هذه الدراسة وهاتان الأداتان هما :

1- البرنامج التدريبي المستند إلى أسلوب التعلم التبادلي.

2- اختبار المهارات المعرفية.

وفيما يأتي عرض تفصيلي لما تم إجراؤه في تصميم هذه الأدوات .

اولاً: البرنامج التدريبي :

قام الباحث ببناء برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التعليم التبادلي لذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير من خلال:

– الاطلاع على الدراسات السابقة مثل (Aldabes 2005 ؛ Weedman, 2003 ؛ Clark,2003؛ khasawneh, 2017) .

– الاطلاع على الأدب النظري مثل (Alwaqfi, 2012) .

– توضيح استراتيجيات أسلوب التعليم التبادلي التي يستند إليها البرنامج التدريبي .

– قام الباحث بعرض البرنامج التدريبي على مختص باللغة العربية للتأكد من صحة صياغته اللغوية .

– قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة في جامعة الملك خالد، وخبراء متخصصين في التربية الخاصة والإرشاد وعلم النفس التربوي للتأكد من مدى ملائمة البرنامج للفئة التي وضع من أجلها ملحق رقم (1) .

– تم بناء (14) جلسة مستندة إلى أسلوب التعليم التبادلي وتصميم كل جلسة بتحديد الهدف العام والأهداف الخاصة، بناءً على الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث خلال الفترة من 20–2017/4/24.

صدق المحتوى للبرنامج التدريبي

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، بهدف التعرف إلى مدى ملاءمة الأهداف، وارتباطها بمحتوى البرنامج ومدى ملاءمة الأساليب التعليمية، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفئة العمرية المستهدفة من ذوي صعوبات التعلم .

ثانياً: اختبار المهارات المعرفية

يهدف هذا الاختبار إلى تقييم مهارات القراءة، والكتابة، والمهارات البصرية، والصوتية، ومهارات الذاكرة لدى ذوي صعوبات التعلم، ويتمتع بدرجة صدق وثبات مقبولين، وتم إخضاع هذا الاختبار للدراسة الاستطلاعية لبيان مدى ملاءمته للفئة المستهدفة. ويعد اختبار المهارات المعرفية أداة تهدف إلى تقييم مجموعة من المهارات المعرفية، ويتألف الاختبار من خمس اختبارات فرعية. وسوف نقوم بتفصيل هذه الاختبارات على النحو التالي:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في مجالي التربية الخاصة، واللغة العربية، وقد قام الباحث بتغيير وتعديل وحذف العبارات التي أشار عليها المحكمون.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) على عينة استطلاعية، والتي بلغت (100) طالب وطالبة وقد كانت المدة الفاصلة بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق أسبوعين، وقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) في درجة حصول ذوي صعوبات التعلم على كل اختبار. والجدول (2) يوضح معاملات ثبات هذه الاختبارات.

الجدول 2 معاملات ارتباط بيرسون لمقياس المهارات المعرفية

الاختبارات	الرابع		الخامس	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مهارات القراءة	**0.784	**0.792	**0.832	**0.828
اختبار الإملاء	**0.816	**0.785	**0.792	**0.774

اختبار المعالجة البصرية	**0.912	**0.886	**0.925	**0.876
اختبار الوعي الفونولوجي	**0.791	**0.803	**0.776	**0.784
اختبار تذكر الكلمات بطريقة عكسية	**0.826	**0.812	**0.784	**0.820

** دالة عند مستوى (0.01).

نلاحظ من الجدول السابق بأن معاملات بيرسون تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وتقيس الهدف الذي وضع من أجله.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء فاعلية التدريس التبادلي في تحسين المهارات المعرفية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولاً : النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة للطلبة ذوي صعوبات التعلم للاختبارين القبلي والبعدي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ذوي صعوبات التعلم لمقياس المهارات المعرفية على الاختبارين القبلي والبعدي حسب متغير المجموعة.

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	القبلي	39.53	9.126
		البعدي	139.30	11.420
الضابطة	30	القبلي	37.57	8.291
		البعدي	83.60	9.543

يظهر من الجدول(3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على بعد اختبار المهارات المعرفية حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار القبلي (39.53) مقابل (139.30) للاختبار البعدي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على الاختبار القبلي (37.57) مقابل (83.60) للاختبار البعدي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لأثر المجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4 تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في اختبار المهارات المعرفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبـــــلي	29.070	1	29.070	0.259	0.613
المجموعة	45669.904	1	45669.904	407.102	0.000
الخطـــــأ	6394.430	57	112.183		
الكـــــلي	798227.000	60			

يُشير الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى أثر متغير المجموعة، حيثُ بلغت قيمة ف (407.102) عند مستوى (0.000) وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية (التي تعرضت للتدريب على البرنامج التدريبي).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على الاختبار البعدي تعزى إلى النوع الاجتماعي والمجموعة والتفاعل بينهما"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكلّ من المجموعتين الذكور والإناث على الاختبارين القبلي والبعـــدي والجدول (5) يوضح ذلك

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث على الاختبارين القبلي والبعدي.

المجموعة	الاختبار		النوع الاجتماعي		
			ذكور	إناث	الكلي
التجريبية	القبلي	المتوسط الحسابي	41.67	37.40	39.53
		الانحراف المعياري	9.462	8.559	9.126
	البعدي	المتوسط الحسابي	138.40	140.20	139.30
		الانحراف المعياري	11.691	11.478	11.420
الضابطة	القبلي	المتوسط الحسابي	36.73	38.40	37.57
		الانحراف المعياري	8.207	8.576	8.291
	البعدي	المتوسط الحسابي	86.13	81.07	83.60
		الانحراف المعياري	8.509	10.124	9.543

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الذكور على الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية، إذ بلغ (138.40)، في حين بلغ متوسط أداء الذكور في المجموعة الضابطة (86.13) . وقد بلغ متوسط درجات الإناث على الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية (140.20)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في المجموعة الضابطة (81.07). ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لأثر المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما، والجدول (6) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول 6 تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في اختبار المهارات المعرفية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	53.952	1	53.952	0.482	0.490
المجموعة	45546.342	1	45546.342	407.145	0.000
النوع الاجتماعي	32.966	1	32.966	0.295	0.589
النوع الاجتماعي × المجموعة	206.502	1	206.502	1.846	0.180
الخطأ	6152.714	55	111.868		
الكلي	798227.000	60			

يلاحظ من الجدول (6) أن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اختبار المهارات المعرفية غير دالة إحصائيا، حيثُ بلغت قيمة ف (0.295)، وبمستوى دلالة (0.589)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، ممّا يعني قبول الفرضية الصفرية وهي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات المعرفية . أما فيما يتعلق بالتفاعل بين أثر المجموعة والنوع الاجتماعي ، فلم تبلغ الفروق مستوى الدلالة الإحصائية أيضاً، حيثُ بلغت قيمة ف (1.846)، وبمستوى دلالة (0.180)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق في المهارات المعرفية تعزى للتفاعل بين المجموعة و النوع الاجتماعي .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة المهارات المعرفية على اختبار المتابعة"؟

وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين التجريبي والضابطة للاختبارين القبلي والمتابعة وكانت النتائج كما هي معروضة في الجدول (7).

الجدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على الاختبارين القبلي والمتابعة

المجموعة	الاختبار القبلي		اختبار المتابعة	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	39.53	9.126	138.87	11.652
الضابطة	37.57	8.291	82.63	9.201

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار القبلي (39.53)، في حين بلغ الوسط الحسابي على اختبار المتابعة (138.87)، وقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على الاختبار القبلي (37.57)، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على اختبار المتابعة (82.63).

ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لأثر المجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8 تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في اختبار المتابعة للمهارات المعرفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبـــــلي	3.019	1	3.019	0.027	0.870
المجموعة	46731.097	1	46731.097	416.888	0.000
الخطـــــأ	6389.415	57	112.095		
الكـــــلي	789759.000	60			

يُشير الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى أثر متغير المجموعة، حيثُ بلغت قيمة ف (416.888) عند مستوى (0.000) وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية (التي تعرضت للتدريب على البرنامج التدريبي)، وهذا يدل على أن أثر البرنامج استمر بعد التوقف عن تنفيذ البرنامج التدريبي بأسبوعين ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات المعرفية بين المجموعتين التجريبية، والمجموعة الضابطة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي) والمجموعة الضابطة (التي لم تتعرض له) وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Alghamdi and Alhussan, 2017)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبار استيعاب المفاهيم في مستوى التطبيق تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (Alkhawalda, 2017)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)، ودراسة (Alabdallat and Alsmadi, 2016)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسطات الأداء على الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبيتين، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ودراسة (Alsnanya, 2016)، والتي أظهرت وجود فروق دالة بين فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الحلقة الأولى، وخبرة معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي، ودراسة (Manyama et al. 2016)، والتي أظهرت أن الطلاب ذوي الأداء المنخفض قبل تطبيق نموذج التعليم التبادلي قد استفادوا من التعليم التبادلي من ناحية أدائهم بالامتحانات لدى مقارنتهم بالطلاب ذوي الأداء الأعلى، ودراسة (Alsliti, 2014)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تعزى إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس، ودراسة (Alhawai, 2014)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى إستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي الفوري، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى إستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي الفوري، ودراسة (Ahmadi and Gilakjani, 2012)، والتي أظهرت أن للتعليم التبادلي أثر ذو دلالة إيجابية على الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية واستخدام الاستراتيجيات الأربعة الرئيسية ما وراء المعرفية للقراءة للطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Michaux, 2011)، والتي أظهرت أن التعليم التبادلي لم يتفوق على التدريس المعتمد على المهارات في تعزيز الاستيعاب القرائي وذلك حسب اختبار K-TEA-II.

أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية التعلم التبادلي بسبب ارتباطه الوثيق بالقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية. وتتضح فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات المعرفية في هذه الدراسة من خلال التحسن الذي طرأ على مستوى أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم والذي تمت ملاحظته من قبل الباحثين والمعلمين الذين طبقوا البرنامج التدريبي.

ويمكن أن يعزى التحسن في مستوى المهارات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية، لتأثرهم بالبرنامج التدريبي، وقد جاءت المهمات التدريبية التي قدمت مُلبية حاجاتهم لتذكر ما يودون تعلمهُ خلال تعرضهم للمواقف التعليمية المختلفة مما أدى إلى تحسين مستوى أدائهم في المهارات المعرفية وفقاً للإجراءات والتعليمات الواضحة التي تعلموا من خلالها.

ومما حسن إتقان أفراد التجريبية لتعلم المهارات المعرفية تعريضهم لجميع مكونات التدريب مثل: إعطاء التعليمات، والتغذية الراجعة، والممارسة السلوكية، والتعزيز المتنوع، والنمذجة، والمهمات البيتية.

ويعزي الباحث نتيجة هذه الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى النوع الاجتماعي، وإلى عدم وجود ما يميز الذكور والإناث في هذه المهارات، وفي ضَوْء العينة والأدوات الخاصة بالدراسة يلاحظ التشابه الكبير بين الذكور والإناث، في تجانس العمر الزمني والظروف الاقتصادية والاجتماعية والمستوى التعليمي للآباء والأُمهات لكلا النوع الاجتماعي ين.

لقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المعرفية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على اختبار المتابعة، ويعني ذلك أن أثر البرنامج استمر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بأسبوعين، وهذا يشير إلى استمرارية البرنامج حتى بعد توقف التدريب عليه.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة التي أظهرت أثراً إيجابياً للبرنامج التدريبي القائم على اسلوب التعليم التبادلي وأثره في تنمية المهارات المعرفية فإن الباحث يوصي بالمقترحات التالية:

– إجراء المزيد من الدراسات لأسلوب التعليم التبادلي مع فئات صعوبات التعلم الأخرى (صعوبات الرياضيات، صعوبات الكتابة).

– تدريب معلمي غرف صعوبات التعلم على أسلوب التعليم التبادلي من خلال إقامة الدورات والورش التدريبية .

– اعتماد أسلوب التعليم التبادلي كأحد الخيارات المعتمدة في تنمية مهارة الاستيعاب لذوي صعوبات التعلم .

بناءً إلى ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح بعض القضايا التي يمكن أن تكون دراسات مقترحة :

– دراسة مقارنة بين فئات متباينة من ذوي صعوبات التعلم إستناداً إلى أسلوب التعليم التبادلي.

– بناء برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التعليم التبادلي وقياس فاعليته في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي الإعاقات العقلية البسيطة .

– دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم، وبطيئي التعلم، والتأخر الدراسي استناداً إلى أسلوب التعليم التبادلي .

المصادر والمراجع

Ahmadi, M. and Gilakjani, A. (2012). Reciprocal Teaching Strategies and Their Impacts on English Reading Comprehension. *Theory and Practice in Language Studies*, 2(10): 2053-2060.

Alabdallat, Bassam, and Alsmadi, Jameel (2016). Comparing the Impact of Direct Teaching and Reciprocal Teaching Strategies in enhancing reading comprehension skills among learning disability students in Reading (Dyslexia), *Educational Sciences Studies*, 43: 525-547.

Aldabes, I.M. (2005). *The Effect of Using Reciprocal Teaching and Semantic Mapping Reading Comprehension of Upper Basic Stage Students, Unpublished doctoral dissertation*, Amman Arab University for Graduate studies, Amman, Jordan.

Alghamdi, Muna, and Alhusan, Amani (2017). The Effectiveness of Reciprocal Teaching Strategy in Developing Concepts' Comprehension for the curriculum through children projects and in learning motivation among teachers in Princess Noura bint Abdelrahman University. *Journal of Educational Sciences. Imam Mohammad bin Soud Islamic University.* 12:207-266.

Alhawari, Hadeel (2014). *The Impact of Reciprocal Teaching in Enhancing Reading Comprehension among a sample of learning disabilities students in Jordan.* Unpublished Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Alkhawaldeh, Fuad (2017). Developing an educational program based on reciprocal teaching strategy and measuring its impact on developing mathematical concepts among learning disability students in *Jordan. Dirasat – Educational Science*. 44(1): 241-257.

Alshathli, Adel (2014). The Efficiency of Reciprocal Teaching Strategy in Developing Some Reading Skills in National and Social Studies among Second Class Graders in Saudi Arabia. *Journal of the Educational Association for Social Studies.* 57:107-145.

Alslaiti, Feras (2014). The Impact of Reciprocal Teaching Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among Fifth Class Graders in Jordan. *Journal of Psychological and Educational Sciences*. 15(2): 447-476.

Alsnanya, Latifa (2016). The Efficiency of Reciprocal Teaching in Developing Reading Comprehension among First Session Students from the point of view of Albraimi Governorate Female Teachers. *Journal of the Islamic University for Psychological and Educational Studies*. 24(2): 4-46.

Alwaqfi, Radi (2012). *Learning Disabilities in Arabic Language.* Princess Tharwat University College, National Center for Learning Disabilities.

Clark, L. (2003). *Reciprocal teaching strategy and adult-high school students*, 54p:m.a.research project, Kean university. http-eric.ed.gov-pdfs-ED478116.pdf

Khasawneh, Mohammad Ahmad (2016). *Developmental learning disabilities.* Amman, Dar Al Fiker Publications.

khasawneh, Mohammad.(2017). Learning to See Reciprocal Teaching Approach in New Ways: Foundation for Minting Cognitive Demand. *Journal of Education Sohag University*..Vol .(50), pp.(293- 312).

khasawneh, Mohammad.(2018, A). The Effectiveness of a training program based on phonetical awareness skills on developing continuous listening recall skill among students with learning disabilities in Aseer area. *Hebron University Research Journal* (B). Vol.(13), No(1), pp.(27-44), 2018.

khasawneh, Mohammad.(2018, B). The Impact of Cognitive Training-Program about Phonological Awareness Skills Development on Auditory-Sequencing Memorization Skills among Learning Disability Students in Aseer Area. *Journal of Education and Psychological Studies*. Vol.(12), Issue3,pp.(591-604), 2018.

khasawneh, M.(2015). The Relationship between Auditory Memory Capacity, Gender and Listening Comprehension among a sample of pupils with Learning Disabilities. *Journal of Jazan University*, Vol.(4).No (2), pp.69-84.

Manyama, M., Stafford, R., Mazayala, E., Lukanima, A., Magele, N., Kidenya, B., Kimwaga, E., Msuya, S., Kauki, J. (2016). Improving gross anatomy learning using reciprocal peer teaching. *BMC Medical Education.* 16:95.

Michaux, R. (2011). The Effects of Reciprocal Teaching on At-Risk Tenth Grade Students. UMI Dissertation Publishing, Walden University, Minneapolis.

Naji, Mohammad Mahmoud (2006). *The Impact of Reciprocal Teaching Strategy in Auditory Recognition and Written Expression among Basic Stage Graders in Jordan.* Unpublished Dissertation. Amman Arab University.

Weedman, L.V, (2003). *Reciprocal teaching effect upon reading comprehension levels on students in 9 the grades*, from: http//www.lip.com/dissertation/.